منه الارادة اذ العادم الارادة لا يفتقر اليه شيء وعالما بعلم
ويلزم منه العلم اذ الجاهل لا يفتقر اليه شيء وكونه حيا بحيوة

ويلزم منه الحيوة اذ الميت لا يفتقر اليه شيء ويجب ايضا له تعالى
الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر اليه شيء

للزوم مجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه يعني
لو كان معه ثان في الالوهية للزم استغناءه عن كل شيء منهما او

من كل منهما فلا يفتقر اليهما شيء للزوم مجزهما حينئذ ويدخل ايضا
فيه اثنان من الجائز ان احدهما هو رب العالم بأسره اذ لو كان شيء

منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه فلا يفتقر اليه كل ما سواه
تعالى والثاني ان لا تأثير لشيء من الكائنات في اثر ما والا لزم ان

يستغني ذلك الاثر عنه فلا يفتقر اليه تعالى شيء كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرة ان

شيئا

شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه اي بطبع ذلك الشيء واما ان قدرته تعالى
مؤثرة بقوة جعلها الله تعالى فيه كما زعمه كثير من الجهلة فذلك

محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض
الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه

جل وعز عن كل ما سواه ومن قال في الكائنات بانها مؤثرة بطبعها
فقد حكم الاجماع على كفره ومن قال بانها مؤثرة بقوة اودعها

الله تعالى فيها فهو فاسق مبتدع وفي كفره قولان فقد بان لك
تضمن قولنا لا اله الا الله للاقسام الثلثة التي تجب على المكلف

معرفتها في حقه مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل
وما يجوز كما ذكرناه من قبل واما قولنا محمد رسول الله صلعم

فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام
والكتب السماوية المنزلة عليهم كالقرآن وما قبله واليوم الاخر

Copyright © King Saud University